

(ألا تصدق أنك ستموت)

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِ

(رحمه الله)

الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بعدهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وعلى آله وسلَّم، أما بعد :

فيا عباد الله اتقوا الله واعلموا أنكم بفعلكم تُصدقون ، أو تُكذبون !!

تُظهرون إيمانكم ، أو تُظهرون خلافاً في إيمانكم !!!

فإن المرء إما أن يكون مصدقاً ، أو يكون مكذباً !!!!!

إما أن يكون مصدقاً بقلبه ، مصدقاً بقوله ، مصدقاً بفعله.....

وإما أن يكون مكذباً بقلبه ، مكذباً بقوله ، مكذباً بفعله.....

والناس في هذا الأمر (أمر الموت)

كلهم يصدقون أنهم سيموتون ؛؛

كلهم يصدقون ويعتقدون أنهم إلى الموت صائرون ؛؛

ولكنهم يُكذبون في العمل .

كلهم يعلم أنه ميت ولكن.....

قلّ من يعمل لهذا القبر ----

قلّ من يعمل لضمة القبر ----

قلّ من يعمل لشدة الحساب ----

يعيشون الحياة كأنهم لن يموتوا !!!!!!!

على فجورهم يفجرون ، وفي ضلالهم يضلون ، وعن ربهم مُبتعدون

يظل المرء دهرًا كاملاً لا يُصلي ، ولا يصوم ؛؛

ولا يتقى الله في أبيه ولا في أمه ؛؛ يأكل حرامًا ، يُغش ، يرتشي

ألا تُصدق أنك ستموت

ألا تُصدق أنك في لحظة واحدة ، لا تدري متى ستكون هذه اللحظة؟؟؟

هذا الرجل منذ أيام كان حيًا له حياة كحياتنا

له آمال كآمالنا

له طموحات كطموحاتنا

فنزل عليه الموت !!

أين صار ؟؟؟؟

إلى القبر ، إلى شدة الحساب ، إلى الظلمة .

لا أنيس ولا جليس إلا عمله الذي كان يعمل .

افيقوا عباد الله

افيقوا لمصير ينزل عليكم في لحظة واحدة –

افيقوا لمصير لا يترك أحدًا إلا يأخذه –

الموت قدره الله رب العالمين على كل كائن

قال تعالى لنبيه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ﴾ (٣٠) الزمر.

فيا عباد الله اعملوا لهذا الموقف .

توبوا إلى الله، عودوا إليه .

تمسكوا بدينكم ، دعوكم من دنياكم .

اعملوا لأخرتكم فإنكم ستأتون هاهنا فرادى !!!!!

تأتي وحدك بلا مال ، ولا جاه ، ولا سلطان ، ولا عشيره .

تُحبس في قبرك رهين عملك ، رهين طاعتك ، رهين معصيتك .

وصلى الله على مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.